على أجنحة القصيدة لقاء عراقي سوري أردني يضيء سماء بيت الشعر في الشارقة



نخيل نيوز | خاص

ضمن سلسلة أماسيه الأسبوعية وفي لوحة ثقافية امتزجت فيها أصالة الحرف بوجدان الأوطان،احتضن "بيت الشعر في الشارقة"الثلاثاء 17 نوفمبر 2026، أمسية شعرية جديدة، جمعت الشاعر العراقي أحمد كلتكين والشاعر السوري مازن العليوي والشاعرة الأردنية هناء البواب،بحضور مدير البيت الشاعر محمد عبد الله البريكي، ونخبة من النقاد والمثقفين ومحبي الإبداع.

وأدارت دفة الأمسية هويدا صالح، التي استهلت التقديم بتحية عرفان وتقدير لصانع الجمال في الشارقة صاحب السمو الشيخ سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، مثنيةً على رؤيته الرائدة التي أنبتت "بيوتاً للشعر" في ربوع الوطن العربي لتكون منابر نور تحتفي بالمواهب وتجمع القلوب على محبة القصيدة.

وافتتح كلتكين، باب القراءات مقدماً باقة من النصوص التي اتسمت بانسيابية عالية، إذ قال في قصيدة "حديث دائر مع تربة جافة"

أغنّي وحيداً بانكسارٍ منسَّقٍ
وألتقطُ الصمتَ الكثيرَ وأوجزُ
أغنّي وصوتي مُفرَغٌ من صفاتهِ
وأعزفُ لحناً ناقصاً وأنشّزُ

بينما استدعى في قصيدته الثانية أصداء الحروب وانعكاساتها على الروح الإنسانية بصور تنبض بالألم إذ قال:

أنا محطةُ أفكارٍ بلا رصٍّ
وصوتُ حنجرةٍ في منتهى الغصِّ
أنا مشاهدُ حربٍ ما انتهتْ أبداً
أنا حكايا عجوزٍ دونما قصِّ

وتواصلت رحلة البوح مع الشاعر السوري مازن العليوي، الذي أخذ الحضور في رحلة وجدانية عنوانها الحنين الجارف إلى "الشام"ففي قصيدته "نجوى مهاجر"تجسد الشوق طيفاً يطوي مسافات الاغتراب:

يشتاق.. يكتبُ حبَّهُ بيدٍ
ويدُ تُمازِجُ بعضَ ألوانِ
تجتاحُهُ الذكرى فيبدعُها
شجواً.. ويغرقُ طيَّ أحزانِ

وفي أنشودته "يا ريح البلاد"، أنسَنَ الشاعر الريحَ وجعلها رسولاً يحمل أشواق قلبه نحو بردى وأنهار الوطن الخالدة:

ولئنْ رجعْتِ البلادِ فخافقي
يلتفُّ في عطفيكِ كالمُتبتِّلِ
يرجو بما تأتينَ عبقَ نسائمٍ
فيها البراءُ لمُدْنَفٍ متعلِّلِ

وختمت محطات الأمسية بالشاعرة البواب، التي حلّقت بالجمهور في فضاءات وجدانية متوجة بالمجاز من أجواء قصيدتها "أحبو على الغيم" نقرأ :

للشّعرِ مقهى أنا فيهِ الدّخانُ وفي
لحنِ الجميلاتِ موسيقى من اللّهَفِ
أن تعبرَ الدّربَ معناهُ المسيرُ إلى
حتفٍ جديدٍ يُداري الحُزنَ بالخرَفِ

لتختتم قراءاتها بنص "أوجاع أحلامي" الذي فاض بلغة سردية متدفقة تحتفي بالحب والحياة:

على أوجاعِ أحلامي،
سكبتُ الحرفَ كالتّرياقْ
ليحلو وجهُ أيّامي،
ويبقى الحبُّ في الأعماقْ


www.palms-news.com


www.palms-news.com


www.palms-news.com